شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم باللّه العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل

جامعة المنيا
كلية الآداب
قسم التاريخ

نظم الحكم والإدارة في مصر في عصر الولاة
(٢١ - ٢٥٤ هـ / ٦٤٠ - ٨٦٨م)

مقدم من

على سليمان محمد نصر

للحصول على درجة الماجستير فى الآداب

(تاريخ إسلامى)

إشـــراف

الأستاذ الدكتور

محمد محمود إدريس

رئيس قسم التاريخ

ووكيل كلية الآداب - جامعة المنيا

B
11700

١٤١٨هـ / ١٩٩٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ – د
دراسة لأهم المصادر	١ – ٤
تمهيد : حالة مصر السياسية وتطورها فى عصر الولاة	٥ – ١٤
الفصل الأول : نظام إدارة مصر خلال عصر الخلفاء الراشدين	١٥– ٥٥
أولا : معاهدة الصلح	١٦–٢٠
ثانيا : الوالى	٢١–٣٦
ثالثا : صاحب الخراج	٣٧–٤٠
رابعا : صاحب الشرطة	٤١–٤٤
خامساً : أشهر ولاة الراشدين فى مصر ودورهم فى استقرار أمور مصر	٤٥–٥٥
الفصل الثانى : نظام إدارة مصر وتطوره خلال عصر ولاة بنى أمية	٥٦–١٠٠
أولا : الوالى	٥٧– ٦٩
ثانيا : صاحب الخراج	٧٠– ٧٧
ثالثا : صاحب الشرطة	٧٨–٨٤
رابعا : صاحب البريد	٨٥–٩٠
خامسا : أشهر ولاة الأمويين وإصلاحاتهم بها	٩١–١٠٠
الفصل الثالث : تطور إدارة مصر خلال عصر ولاة العباسيين	١٠١–١٥٨
أولا : الوالى	١٠٢–١٢٨
ثانيا : صاحب الخراج	١٢٩–١٣٧
ثالثا : صاحب الشرطة	١٣٨–١٤٦
رابعا : صاحب البريد	١٤٧–١٥٢
خامسا : أشهر ولاة العباسيين فى مصر	١٥٣–١٥٨
الفصل الرابع : التنظيم الإدارى	١٥٩–١٩٦
أولا : التقسيم الإدارى لمصر	١٦٠–١٦٨
ثانيا : الدواوين التى اختصت بالشئون الإدارية	١٩٦–١٨٥
ثالثا : عمال الأقاليم	١٨٦–١٩٦

الفصل الخامس : النظام المالى ١٩٧-٢٥٣
أولا : بيت المال وموارده فى مصر ١٩٨-٢٣٧
ثانيا : الدواوين التى اختصت بالشئون المالية ٢٣٨-٢٤٥
ثالثا : نظم المعاملات المالية ٢٤٦-٢٥٣
الفصل السادس : النظام الحربى ٢٥٤-٢٨٧
أولا : الجيش وتكوينه ٢٥٥-٢٦٩
ثانيا : الأسطول ٢٧٠-٢٨٠
ثالثا : أهم أعمال الجيش المصرى والأسطول ٢٨١-٢٨٧
الفصل السابع : النظام القضائى ٢٨٨- ٣٢٦
أولا : القضاء زمن ولاة الراشدين وبنى أمية ٢٨٩-٣٠٢
ثانيا : تطور النظام القضائى زمن الولاة العباسيين ٣٠٣-٣١٥
ثالثا : أشهر قضاة ذلك العصر وأثرهم فى تطور النظام القضائى ٣١٦-٣٢٦
الخاتمة ٣٢٧-٣٣٠
الملاحق
المصادر : ٣٤٥- ٣٦٣

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.وبعد.فهذا بحث يتناول نظم الحكم والإدارة فى مصر خلال عصر الولاة.(٢١-٢٥٤هـ / ٦٤١-٨٦٨م) أى فى الفترة الزمنية التى تبدأ من الفتح الإسلامى لمصر، وتنتهى بقيام الدولة الطولونية ، أولى الدول المستقلة عن الخلافة العباسية فى مصر ، وتبرز أهمية هذا الموضوع فى أنه يتناول مرحلة من أهم المراحل التى مرت بها مصر فى تاريخها الطويل ، وهى مرحلة الانتقال من الحكم البيزنطى إلى الحكم العربى ، ومن الإدارة البيزنطية إلى الإدارة العربية الإسلامية ، ومن الدين المسيحى إلى الدين الإسلامى ، أى بصفة عامة من الحضارة البيزنطية إلى الحضارة العربية الإسلامية .

واهتم بعض المؤرخين بتاريخ مصر فى هذه الفترة ، وكانت لهم دراسات هامة يأتى فى مقدمتهم د. سيدة إسماعيل كاشف فى كتابها مصر فى فجر الإسلام ، كما أن هناك رسائل علمية خاصة بعصر الولاة ، مثل رسالة الماجستير للدكتور : محمد السيد محمد قنديل : الحركات السياسية والدينية فى مصر فى عصر الولاة وهى رسالة تناولت فقط التاريخ السياسى لمصر فى هذه الفترة ، وأبرزت ارتباط مصر بالأحداث العامة فى حاضرة الخلافة الإسلامية.وهناك رسالة أخرى للماجستير فى كلية دار العلوم للدكتور : حسن عبدالحميد جبر بعنوان : العلاقات بين الإدارة الحكومية والإدارة المركزية فى عصر الولاة وهى رسالة تناولت علاقة مصر بدولة الخلافة وتبعية مصر للسياسة العامة فى حاضرة الدولة الإسلامية فى هذه الفترة .

على أننى فى هذه الدراسة ركزت على نظم الحكم والإدارة فى مصر فى هذه الفترة من الناحية الحضارية مهتماً ومبرزاً لأهم التطورات التى طرأت على هذا النظام خلال فترة البحث . وهو موضوع جديد لم يسبق دراسته من قبل من هذه الناحية .

وقد اتبعت فى عرض المادة العلمية المنهج العلمى القائم على التحليل واستنباط المعلومات من المصادر وليس سرد ما ورد فيها من معلومات .

وقد قسمت بحثى إلى تمهيد وسبعة فصول تناولت فى الفصـــل الأول : نظـام إدارة مصر خلال عصر الولاة الراشدين.بدأته بذكر معاهدة الصلح بيـن عمـرو بـن العاص والمقوقس لأنها حددت مصير مصر السياسى، ثـم شـرحت فيـه المنـاصب الرئيسية التى تولاها العرب فى مصر وهى منصب الوالى وصاحب الخراج وصاحب الشرطة وختمت هذا الفصل بالحديث عن أشهر ولاة مصر خـلال عصـر الراشـدين وأبرز أعمالهم وسياستهم فى إدارة شئون الولاية .

أما الفصل الثانى : فجعلته لدراسة تطور نظام إدارة مصر خلال عصـــر ولاة بنى أمية واشتمل على خمس نقاط تشمل تطور سلطة الوالى وصاحب الخراج وصاحب الشرطة ثم صاحب البريد ونشأة وظيفته فى هذا الفترة ، وجعلت الحديث فى نهاية هذا الفصل عن أشهر ولاة بنى أمية وأبرز أعمالهم فى مصر .

وفى الفصل الثالث : درست تطور إدارة مصر خلال عصر الولاة العباسيين ، واشتمل على خمس نقاط هى الوالى وسلطاته ثم صاحب الخراج واختصاصاتهوصاحب الشرطة ودوره فى إدارة الولاية ثم صاحب البريد وما طرأ على هذه المنـاصب مـن تطور خلال عصر الولاة العباسيين وجعلت الحديث عن أشهر ولاة العباسيين فى مصر وأبرز أعمالهم خاتمة لهذا الفصل .

وتناولت فى الفصل الرابع : التنظيم الإدارى لمصر واشتمل على ثلاث نقـاط هى التقسيم الإدارى لمصر وشرحت فيه كور مصر وتقسيمها ثـم تنـاولت بالشـرح الدواوين التى كانت فى مصر والتى اختصت بالشئون الإداريـة وكيـف كـانت هـذه الدواوين مرتبطة بالدواوين المركزية فى حاضرة الدولة العربية الإسلامية ، وجعلـت الحديث عن عمال الأقاليم وأهمهم صاحب الكورة والمازوت واختصاصاتهم ودورهـم فى إدارة شئون الولاية خاتمة لهذا الفصل .

وخصصت الفصل الخامس: للحديث عن النظم المالية فى مصر بدأت بالحديث فيه عن بيت المال ونشأته فى مصر ثم موارده الثابتة وغير الثابتة ثم شرحت الدواوين التى اختصت بالشئون المالية وأهمها ديوان الخراج ثم وضحـت كيـف كـانت نظـم المعاملات المالية بين أفراد المجتمع فى مصر فى هذه الفترة .

وفى الفصل السادس : تحدثت عن النظم الحربية الذى اشتمل على ثلاث نقاط ، فجعلت الحديث عن الجيش وتكوينه وعناصره وتطوره فى بداية الحديث ثم تحدثت عن البحرية الإسلامية وكيف بدأت وما طرأ عليها من تطور فى مصر خلال هذه الفترة وختمت هذا الفصل بالحديث عن أهم أعمال الجيش المصرى والأسطول فى هذه الفترة ودوره فى درء الأخطار التى لحقت بمصر داخلياً وخارجياً .

وختمت بحثى بالفصل السابع : الذى جعلته للحديث عن النظام القضائى والذى اشتمل على ثلاث نقاط تناولت فى أولها الحديث عن نظام القضاء فى مصر فى عصر ولاة الراشدين وبنى أمية ثم تحدثت عن تطور النظام القضائى فى مصر خلال عصر ولاة العباسيين كمظهر للقضاء فى مصر فى عصر الولاة وما طرأ عليه من تطور ، وجعلت الحديث عن أشهر قضاة مصر فى ذلك العصر وأثرهم فى تطور النظام القضائى خاتمة للحديث عن النظام القضائى فى مصر .

وخصصت الخاتمة لأبرز النتائج التى توصلت إليها من خلال البحث فى عناصره المختلفة . والله الموفق إلى سواء السبيل .

دراسة لأهم المصادر :-

اعتمدت فى هذا البحث على عدد وافر من مصادر التاريخ الإسلامى المخطوطة والمطبوعة كما اعتمدت أيضاً على عدد كبير من المراجع العربية والأجنبية .

ويأتى فى مقدمة هذه المصادر كتاب : فتوح مصر وأخبارها لابن عبدالحكم (أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المتوفى ٢٥٧هـ/٨٧٠م) فهو من أفضل المصادر لدراسة تاريخ مصر الإسلامية كما يعد من أقدم ما وصل من كتب خاصة بتاريخ مصر فمؤلفه مصرى ولد وعاش بمصر كما أنه كان معاصراً لبعض أحداث هذه الفترة . فقد حوى هذا المصدر كثيراً عن النظام الإدارى فى البلاد فأفادنى فى وظيفة الوالى وصاحب الخراج وكان له أهمية كبرى فيما يختص بالنظم المالية كالجزية والخراج والمكوس ونظم الجباية وغير ذلك . ومقدار خراج مصر ، ولم يكن هذا هو كل ما استفدت به من ابن عبدالحكم فقد أفادنى كذلك فى الموضوع الخاص بالنظام القضائى حيث ذكر الكثير من أسماء القضاء مع أبرز أعمالهم .

أما كتاب الولاة والقضاة للكندى (أبى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى المتوفى عام ٣٥٠هـ / ٩٦١م) فيتناول ذكر الولاة الذين تعاقبوا على حكم مصر من الفتح الإسلامى حتى وفاة الإخشيد عام ٣٣٤هـ / ٩٥٤م أى أنه يغطى فترة البحث كلها فيورد أسماء الولاة مع ذكر أعمالهم أى أنه يعنى بالتاريخ الإدارى لمصر وأفادنى كثيراً فيما يختص بالمناصب الرئيسية للعرب فى مصر مثل منصب الوالى وصاحب الخراج والشرطة والبريد . كما اعتمدت على هذا الكتاب اعتماداً كثيراً فى الموضوع الخاص بالقضاء فى مصر فهو يتناول تاريخ القضاة الذين تولوا قضاء مصر منذ الفتح حتى عام ٢٤٦هـ / ٨٦٠م . وتكمن أهمية هذا الكتاب فى أنه يحتوى على تفاصيل عن أحوال القضاة وبعض آرائهم الخاصة فى بعض القضايا مما أفادنى كثيراً فى هذا الموضوع ..

ومن المصادر الهامة التى استفدت منها كثيراً أوراق البردى العربية التى طبعتها دار الكتب المصرية ونشرها وعلق عليها أدولف جروهمان وتقع فى ستة أجزاء فلهذه الأوراق أهمية كبيرة فى دراسة النظم الإدارية والمالية والاقتصادية والاجتماعية فى مصر الإسلامية وخاصة فى العهد الأموى وقد استفدت منها كثيراً خاصة بالجزء الثالث والرابع والخامس كما استعنت بها فيما يختص بالنظام الإدارى وأيضا فيما يتعلق بالنظم المالية كالجزية والخراج وصححت هذه الأوراق كثيراً مما أورده المؤرخون عن ولاة ذلك العصر وخاصة

قرة بن شريك وأثبتت عدم مساواة الذميين فى دفع الجزية كما أفادتنى أيضا فيما يختص بالنظام الحربى وخاصة زمن الأمويين .

أما كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزى (تقى الدين أبو العباس أحمد بن على المتوفى عام ٨٥٤هـ / ١٤٤١م) فقد أفدت منه كثيراً خاصة فيما يتعلق بالنظام الإدارى والنظام المالى وفرض الجزية والخراج والدواوين المالية حيث أفرد باباً لذكر خراج مصر فى الإسلام وباباً أخر لديوان الخراج . ويعتبر المقريزى من أعظم المؤرخين الذين تناولوا دراسة التاريخ الإسلامى وخاصة تاريخ مصر دراسة شاملة فى كل من الأوضاع السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية والأثرية وغيرها . ومن ثم فان المقريزى يعتبر موسوعة تاريخية شاملة لكل باحث تاريخى فى شتى المجالات،كما استعنت بكتب المقريزى الأخرى وخاصة كتاب النقود فيما يختص بنظم المعاملات المالية والنقود الإسلامية فى مصر .

ومن الكتب التى استعنت بها أيضا كتاب المغرب فى حلى المغرب الجزء الأول من القسم الخاص بمصر لابن سعيد الأندلسى (على بن موسى بن سعيد المغربى المتوفى عام ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) الذى حققه ونشره وعلق عليه د. زكى محمد حسن ، وآخرون، وأفادنى هذا الكتاب فى النظام الإدارى وخاصة فيما يتعلق بوظيفة الوالى ويبدو أن ابن سعيد نقل عمن سبقه من المؤرخين مثل ابن عبدالحكم وغيره أما بالنسبة لذكره تراجم بعض القضاة الذين تولوا منصب القضاء فى مصر فقد أشار هو بنفسه إلى أنه نقلها عن الكندى ولهذا لم استفد منه كثيراً فيما يختص بهذا الموضوع ..

وأما كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لأبى المحاسن (جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى المتوفى عام ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) فتكمن أهميته فى أنه يتناول ذكر من تولى مصر من الولاة والسلاطين من عام (٢٠هـ/٦٤٠م) إلى عام (٨٧٢هـ/١٤٦٧م) مع ذكره للحوادث الهامة فى كل سنة فيما يتعلق بالدولة الإسلامية ويهتم كثيراً بالتاريخ الإدارى والاجتماعى والسياسى لمصر وقد سار مؤلفه على نهج الكندى فى تأليفه لكتاب الولاة والقضاة فأفادنى فى ذكر المناصب التى تولاها العرب فى مصر كمنصب الوالى وصاحب الخراج والبريد وبعض أعمال الولاة واهتمامهم بأحوال البلاد وقد استعنت بما ورد فيه فى الجزء الأول والثانى فقط الذى ينتهى بنهاية عصر الولاة .

واستعنت بكتاب حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة للسيوطى (جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر المتوفى عام ٩١١هـ / ١٥٠٥م) وخاصة فيما يتعلق بالنظم